رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/1/4 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(22

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله يا صحبي اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك. اللهم صلي وسلم - 00:00:00

لا اله الا الله. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وان قالوا كلامه متناقض ونحن نحتج بما يوافق قولنا اذ مقصودنا بيان تناقضه. وان قالوا - 00:00:16

كلامه متناقض ونحن نحتج بما يوافق قولنا. اذ مقصودنا بيان تناقضه كذا عندكم ايد مقصودة اه في نسخة احسن الله اليك اذا اذا اذا مقصودنا بيان تناقضه بس ما في - 00:00:46

وما في فروق اخرى يعني الموقف صحيح يا اخوان. ها الموقف صحيح. قيل لهم عن هذا اجوبة. احدهم انه في الكتب المتقدمة مما يظن انه متعارض اضعاف ما في القرآن - 00:01:28

واقرب الى التناقض. فاذا كانت تلك الكتب متفقة لا تناقض في فيها وانما يظن تناقضها من يجهل معانيها ومراد الرسل فيكون كما وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم - 00:02:10

احسن الله اليك فكيف القرآن الذي هو افضل الكتب الثاني انهم متمسكون بالمتشابه في تلك الكتب. ومخالفون المحكم منها كما فعلوه بالقرآن واني وابلغ. الله اكبر. الله لا اله الا الله. اهدنا لما اقترب فيه - 00:02:40

اللهم اهدنا الثاني الثاني انهم متمسكون بالمتشابه في تلك الكتب. ومخالفون المحكم منها كما فعلوه بالقرآن وابلغ. الله اكبر. يعني الكتب المنزلة التوراة والانجيل القرآن صريح الاحكام والتشابه موجود فيه - 00:03:26

في السنة السنة فيها محكمة متشابه وكلام الناس وكلام العلماء في محكم والمحكمة الواضح اللي ما فيه اشتباه ولا يشكل على والمتشابه هو الذي يشكل ويخفى معناه على بعض الناس لكن اهل الخبرة واهل التخصص يميزون - 00:04:03

نعم الثالث انه اذا كان ما جاء به متناقضا لم يكن رسول الله. لم يكن لم يكن الله. نعم. فان ما جاء به من عند الله لا يكون مختلفا متناقضا. فانما - 00:04:28

جاء به من عند الله لا يكون مختلفا متناقضا. وانما يتناقض ما جاء من عندك قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من فكل كتاب ليس من عند الله لا بد - 00:04:49

ليكون في تناقم وما كان من عند الله لا يتناقض. وحينئذ فان كان متناقضا لم يجز لهم الاحتجاج بشيء منه. فانه ليس من عند الله. وان لم يكن متناقضا ثبت ان ما - 00:05:19

وانه رسول اليهم فليس فيه شيء يناقضه. فانما فجاء من عند الله لا يتناقض. امنت بالله ورسوله نعم. الرابع انا نبين ان ما فيه من عموم رسالتي لا لا ينافي ما فيه من انه ارسل الى العرب. كما - 00:05:39

ان ما فيه من انذار عشيرته الاقربين. وامر قريش لا ينافي ما فيه من دعوة سائر العرب فان تخصيص بعض العام بالذكر اذا كان له سبب يقتضي التخصيص. لم يدل - 00:06:09

على ان ما سوى المذكور مخالفه. وهذا الذي يسمى مفهوم المخالفة من الخطاب. والناس كلهم متفقون على ان التخصيص بالذكر متى

كان له سبب يوجب الذكر غير الاختصاص بالحكم لم يكن للاسم اللقب مفهوم بل ولا للصفة - 00:06:29
كقوله تعالى ولا تقاتلوا ولا تقتلوا اولادكم خشية عملاق انه نهاهم عن ذلك. لانه هو الذي كانوا يفعلونه. وقد حرم في موضع اخر قتل النفس بغير حق. سواء كان ولدا او غيره. ولم يكن ذلك مناقضا لتخصيص ولا - 00:06:59
الخامس انه في ذلك اسوة بالمسيح عليه السلام فان المسيح خصخص اولا بالدعوة. لا حول انه في ذلك في ذلك اسوة بالمسيح عليه السلام. فان المسيح خص اولا بالدعوة ثم - 00:07:29
نعم كما قيل في الانجيل ما بعثت وارسلت الا لبني اسرائيل. وقال ايضا في الانجيل ما بعثت الا لهذا الشعب الخبيث. ثم عم فقال تلاميذه حين ارسلهم كما في الانجيل. كما بعثني ابي ابعث ابعث بكم - 00:08:06
كما بعثني ابي ابعث بكم فمن قبلكم فمن قبلكم فقد قبلني وقال ارسلني ابي وانا ارسلكم وقال كما سيتكلم الشيخ على مثل هذه الكلمات لفظ ابي مثل لفظ الاب من المتشابه الذي - 00:08:36
ايضا اوجب للنصارى التعلق به بانه بان المسيح ابن الله هذا على تقدير ثبوت هذه النصوص نعم وقال كما افعل انا بكم كذلك افعلوا انتم بعباد الله. فسيروا في البلاد وعمدوا الناس باسمك - 00:09:11
للاب والابن والروح والروح القدس وفي نسخة وروح القدس. وروحه. نعم احسن الله اليك ولا يكون لاحدكم ثوبان. ولا يحمل معه فضة ولا ذهبا. ولا عصا ولا حرابة ونحو ذلك مما هو في الاناجيل التي بين ايديهم. من تخصيص الدعوة ثم تعميمها. وهو - 00:09:47
وصادق في ذلك كله. فكيف يسوء لهم انكار ما في الانجيل عن المسيح نظيره؟ فكيف فكيف يسوغ لهم انكار ما في الانجيل عن المسيح نظيره. نعم. ثم يقال في بيان الحال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم كما بعث المسيح وغيره - 00:10:21
ان كان وان كان رسالته اكمل واشمل. كما نذكر في موضعه فامره بتبليغ وامر بتبليغ الاقرب منه مكانا ونسبا ثم بتبليغ طائفة بعد طائفة حتى تبلغ النذارة الى جميع اهل الارض. كما قال تعالى - 00:10:51
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. اي من بلغه القرآن فكل من بلغه القرآن فقد انذره محمد صلى الله عليه وسلم. ونبينه نبين هنا ان النذارة ليست مختصة بمن شافه بالخطاب بل ينذرهم به وينذر من - 00:11:21
بلغهم القرآن فامر الله تبارك وتعالى اولا بانذار عشيرة الاقربين وهم قريش. فقال وانذر عشيرتك الاقربين. ولما انزل الله عليه هذه الاية انطلق محمد ص انطلق صلى الله عليه وسلم الى مكان عالى عليه. ثم جعل ينادي يا بني عبدا يا - 00:11:51
بني عبد مناف اني نذير لكم بين يدي عذابي شديد. انما مثلي ومثلكم كمثل فلرجل رأى العدو فانطلق يريد اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه يا صباحاه وهذه القصة رواها ابن عباس وابو هريرة وعائشة وغيرهم. في الصحيحين - 00:12:21
والمسانيد والتفسير. قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية ورهطك منهم المخلصين ورهطك منهم المخلصين. قاعد لما نذهب لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين. ورهطك منهم المخلصين قال احسن الله اليك في الحاشية جملة ورهتك منهم المخلصين - 00:12:51
وقعت عند البخاري في سورة تبت. في سورة تبت. تبت. نعم. وليست في اية الشعراء وقد تعقب الحافظ من الشهور وليست وليست في اية الشعراء هذه ليست من الآية وربما هو كلام مدرج - 00:13:36
ليست ربما هو كلام مدرج من المؤلف هذا من المحقق يظهر انه ما درى عن ما في البخاري قال وقد تعقب الحافظ ابن حجر الامام النووي حين قال النووي الامام النووي حين قال ان البخاري لم آآ ان البخاري لم يخرج آآ لم يخرجها اعتمادا - 00:14:04
على ما في هذه السورة ورد ورد ورد عليه بان البخاري اخرجها في سور في سور لتنبت في في الصور تبت كانه يريد صورة تبت. في سورة تبت نعم اه انظر فتح الباري باب وانذر عشيرتك الاقربين. وانظر الزيادة من رواية ابي اسامة قال حدثني الاعمش قال حدثنا - 00:14:38
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكره. انظر صحيح البخاري تفسير سورة تبت يدا ابي لهب وتب. قال القرطبي في تفسيره. وظاهر هذا انه كان قرآنا يتلى - 00:15:09

وانه نسخ اذ لم يثبت نقله في المصحف ولا تواتر. هذا الجواب اذا صحت الرواية بالكامل ثم استشكل ذلك بان المراد انذار الكفار. ايش؟ ثم استشكل ذلك بان انذار الكفار والمخلص صفة المؤمن. هذا صيغة اللفظ وانذر عشيرتك - 00:15:29

ورهطك منهم المخلصين الله اعلم يعني من الكلام المتشابه يعني يعني الاقارب القربى المخلصين يعني الخلص القرابة الخلص يمكن ننصح هذا قلنا انزل على عشيرتك قريش من قريش فرطت بنو هاشم - 00:16:07

هو فعلا الرسول نادى افخاذ قريش بني كعب بني لؤي بن كعب يا بني كذاب عبد مناف وخاصة في انزاله العباس واملته صفية وبنته فاطمة يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيء - 00:17:10

فين صحت هذه الجملة هذا تأويله والله اعلم. نعم وقد اجاب الحافظ ابن حجر على هذا بقوله آآ لا يمتنع عطف الخاص على العام ايش؟ لا يمتنع عطا الخاص على العام. هذا اسلوب عربي - 00:17:36

فقوله وانذر عشيرتك عام فيمن امن منهم ومن لم يؤمن. ثم ثم عطف عليه الرهط المخلصين تنويه بهم وتأكيدا. انتهى الصلاة نعم قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك للاقربين ورهطك منهم المخلصين - 00:18:00

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحافظ ابن حجر فسر المخلصين بالمعنى المشهور انه المخلصون من يعني من شر الشيطان وطاعة الشيطان مثل مثل ما معناه في الايات الاخرى - 00:18:25

الا عبادك منهم المخلصين وفي القراءة الاخرى المخلصين لا اله الا الله نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني - 00:18:48

عدي علي احسن الله اليك. يا بني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر معه فاجتمعوا اليه فقال ارأيت لو اخبرتكم ان خيلا تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا - 00:19:20

عليك الا صدقا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وقال ابو هريرة لما نزلت هذه الاية واني عشيرتك لاقربين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص. فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم - 00:19:50

من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا لكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بني هاشم انقذوا - 00:20:20

انفسكم من النار. يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. اللهم صلي على محمد يا فاطمة بنت محمد. فاطمة. احسن الله اليك. يا فاطمة بنت بنت محمد وان يقال لها فاطمة بنت محمد. نعم - 00:20:40

يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار. فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم وقالت عائشة رضي الله عنها لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا - 00:21:09

فاطمة بنت محمد يا صفية امة رسول الله. يا عباس عم ام رسول الله لا املك لكم من الله شيئا. وقال ابن اسحاق لما نزلت هذه الاية الظاهر الكلام هو في سياقات من السيرة - 00:21:39

الله المستعان اللهم صلي وسلم عليه اللهم صلي اللهم - 00:22:02